قال أبو قِلَابَةَ: وَبَدَأَ بالعِيَالِ، وأيُّ رَجُلٍ أعظَمُ أجْراً من رجلٍ يُنفِقُ على عِيالٍ صِغَارٍ حتى يُغْنِيْهُم اللَّهُ عزَّ وجلَّ[(١)]؟.

٧٤٩ ـ حدَّثنا حجّاج قال: حدَّثنا شعبة قال: أخبرني عديّ بن ثابت قال: سمعتُ عبد الله بن يزيد يحدث عن أبي مسعود البدري، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «من أَنْفَقَ نَفَقَةً على أهْلِهِ ـ وهُوَ يَحْتَسِبُهَا ـ كَانَتْ لهُ صَدَقَةٌ»[(٢)].

٧٥٠ ـ حدَّثنا هشامُ بنُ عمّار قال: حدَّثنا الوَليدُ قال: حدَّثنا أبو رافع ـ إسماعيلُ بنُ رافع ـ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ المُنكَدر، عن جابر قالَ: قال رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ عندِي دِيْنَارٌ؟ قال: «أَنْفِقْهُ على نَفْسِكَ». قال: عندِي آخرَ. فقال: أَنْفِقْهُ على خَادِمِكَ» أو قالَ: «على وَلَدِكَ». قال: «عِنْدِي آخرَ. قال: «ضَعْهُ في سبيله الله، وهو أخسُّهَا»[(٣)].

٧٥١ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ يوسف قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مُزَاحم بن زُفَر، عن مجاهدٍ، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أربعةُ دَنَانِيْرَ دِيْنَاراً أعطيتَهُ مِسْكِيْناً، وديناراً أعطيتَهُ في رقبةٍ، وديناراً أنفقتَهُ في سبيلِ الله، وديناراً أنفقتَهُ على أهْلِكَ، أفضلها الّذِي أنفقتَهُ على أهْلِكَ»[(٤)].

٣١٩ ـ باب يُؤْجَرُ في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى فِي امرأته

٧٥٢ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: حدَّثنا شعيبٌ، عن الزُّهري قال: حدَّثني عامرُ بنُ سعد، عن سعدِ بن أبي وقّاص: أنه أخبَرهُ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لسعدٍ:

---

(١) أخرجه مسلم (٩٩٤)، والترمذي (١٩٦٦)، وابن ماجه (٢٧٦٠).

(٢) أخرجه البخاري (٥٥ و٤٠٠٦ و٥٣٥١)، ومسلم (١٠٠٢)، والنسائي (٢٥٤٥).

(٣) انظر: تخريج الحديث (١٩٧) المتقدم اهـ. قال الألباني: صحيح لغيره دون قوله: «ضعه... أخسها». اهـ. وهذه زيادة منكرة دون شك، لأن لفظ «في سبيل الله» يشمل كل ما سبقها من أنواع النفقات، وبالتالي فهو عود على ما قرره الحديث ـ بل والشرع كله ـ بالتوهين والوصف بالخسّة!! إلا أن يراد «أقلُّها أجراً».

(٤) أخرجه مسلم (٩٩٥). وفيه: رفع «دينار» لا نصبه على المفعولية.

«إنكَ لن تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بها وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ إلا أُجِرْتَ بِهَا، حتَّى ما تجْعَلُ في فَمِ امرأتِكَ»[(١)].

٣٢٠ ـ باب الدعاء إذا بقي ثلث الليل

٧٥٣ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شهَابٍ، عن أبي عبدِ اللَّهِ الأغرّ، عن أبي هريرةَ: أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وتَعالى في كُلِّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيَا، حينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللّيلِ الآخِرُ، فيقُولُ: من يَدْعُونِي فأَسْتَجِيْبَ له؟ من يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ؟ من يَسْتَغْفِرُني فأَغْفِرَ لهُ؟»[(٢)].

٣٢١ ـ باب قول الرجل: فلان جَعدٌ، أسودُ، أو طويلٌ، قصيرٌ: يريد الصِّفَةَ ولا يريد الغِيبةَ

٧٥٤ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قالَ: حدَّثنا إبراهيمُ بن سعد، عن صالح بن كَيْسَان، عن ابنِ شِهَاب قال: أخبرني ابنُ أخي أبي زُهْم ـ كُلثُوم بن الحُصَين الغِفَاريّ ـ: أنَّه سمع أبا رُهْم ـ وكان من أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الّذِين بَايَعُوه تحتَ الشّجرةِ ـ يقولُ: غَزَوْتُ معَ رسُولِ الله ﷺ غزوةَ تَبُوكٍ، [فَنِمْتُ][(٣)] ليلةً بالأَخْضَرِ[(٤)]، فصرتُ قريباً منه، فأُلقِيَ علينا النُّعَاسُ، فطفقتُ أستيقظُ وقد دنَتْ رَاحِلتي من راحلتِهِ، فيُفْزِعُني دنوها خشيةَ أن تصيبَ رجْلَهُ في الغَرْزِ، فطفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي حتى غلبتني عيني بعضَ اللّيلِ، فزاحمتْ راحلتِي راحلةَ رسولِ الله ﷺ ورجلُهُ في الغَرْزِ[(٥)]، فأصبتُ رِجلَه، فلمْ أستيقظْ إلا

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦ و١٢٩٥ و٣٩٣٦ و٥٦٦٨ و٦٣٧٣ و٦٧٣٣)، ومسلم (١٦٢٨)، وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذي (٢١١٦)، وابن ماجه (٢٧٠٨).

(٢) أخرجه البخاري (١١٤٥ و٧٤٩٤ و٦٣٢١)، ومسلم (٧٥٨١)، وأبو داود (١٣١٥ و٤٧٣٣)، والترمذي (٣٤٩٨).

(٣) في الأصل ونسخة الألباني «فقمتُ» والتصحيح من «المسند» (٤/ ٣٤٩).

(٤) الأخضر: جبل بالطائف اهـ. الجيلاني (٢/ ٢٣١).

(٥) الغِرْزُ: هو للرِّحال كالركاب للسرج اهـ. نفسه.